ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب **ويقال**
له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك
ان الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعاء
هم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله في كتابه فانه
كفر من تعلق على الملائكة وعيسى والصالحين فلا بد ان
يقر بذلك ويقول نعم ان من اشرك في عبادة الله احدا
من الصالحين فهو الشرك المذكور في القران وهذا هو
المطلوب **وسر المسئلة انه قال انا لا اشرك بالله شيئا**
فقال له وما الشرك بالله فسره لي فانه قال هو عبادة
الاصنام فقال ما معنى عبادة الاصنام فسرها لي فان قال انا
لا اعبد الا الله فقال ما معنى عبادة الله فسرها لي فان فسرها
بما بينه الله في كتابه فهو المطلوب وان لم يعرفه فكيف
يدعي شيئا وهو لا يعرفه وان فسرها بغير معناها بينت
له الايات الواضحات في معنى الشرك وعبادة الاوثان
لله الذين يفعلونه في هذه الازمان بعينه وان عبادة الله وحده
لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويضحكون منه كما صاح اخوا
نهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء انما كفروا
لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لا نقول ان عبد القادر ولا غيره
ابن الله **فالجواب** ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل قال الله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد والاحد الذي لا نظير له والصمد
المقصود في الحوائج فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر
السورة ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

فمن جحد

فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة قال الله تعالى ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله الآية ففرق بين النوعين وجعل
كلا منهما كفرا مستقلا وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم
وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع
السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الآية ففرق
بين الكفرين والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع
كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله والذين كفروا بعبادة
الجن لم يجعلوهم كذلك وكذلك ايضا العلماء في جميع المذاهب
الاربعة يذكرون في **باب حكم المرتد ان المسلم** اذا زعم انه
لله ولدا فهو مرتد واذا دعى لله ندا فهو مرتد فيفرقون بين
النوعين وهذا في غاية الوضوح **وان قال** الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقل هذا حق ولكن لا يعبدون
ونحن لا ننكر الاعبادة تهم مع الله واشراكهم معه والا فالواجب
عليك جهلهم وابتاعهم والاقرار بكرامتهم ولا نجحد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلال ودين الله وسط بين طرفين
وهدى بين ضلالتين وحق بين باطلين **فاذا عرفت ان هذا**
الذي يسميه المشركون في وقتنا الاعتقاد هو الشرك الذي
نزل فيه القران وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه
فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك هل زماننا بامرين
احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والا
نبيا ولا وثنا من دون الله الا في الرخاء واما الشدة فيخلصون
الدين لله كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون
الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا

Copyright © King Saud University